

جمهورية مصر العربية
مجلس التخطيط القومى

قضايا التخطيط والتنمية في مصر

رقم (٩٣)



الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لتحرير القطاع الصناعى
المصرى فى ظل الإصلاح الإقتصادى

يناير ١٩٩٥

الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لتحرير القطاع الصناعى المصرى
فى ظل الإصلاح الإقتصادى

أغسطس ١٩٩٤

المحتويات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
تقديم	١
<u>الفصل الأول : مقومات ومنطلقات الصناعة المصرية في ظل التحرر</u>	
<u>الاقتصادي</u>	٧
١٠١ حتمية التركيز على التصنيع ودوره المحورى فى التحرر الاقتصادى	٧
١٠١.١ التصنيع دعامة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية	٧
٢٠١.١ مشاكل ومعوقات إنطلاق القطاع الصناعى المصرى	١٠
٢٠١ خصائص ومقومات الصناعة المصرية	١٣
٣٠١ الآثار الاقتصادية لتحرير الاقتصاد القومى على الصناعة المصرية	٣٥
١٠٣.١ الآثار الايجابية للإصلاح الاقتصادى على الصناعة المصرية	٣٥
١ - خفض التدرجى للدعم وتحرير أسعار المنتجات الصناعية	
ومستلزمات الإنتاج .	٣٦
٢ - تحرير وتوحيد سعر الصرف الأجنبى	٣٦
٣ - تحرير التجارة الخارجية فى ظل سياسات الإصلاح الاقتصادى	٣٧
٤ - الدور المتنامى للقطاع الخاص الصناعى فى الاستثمار والإنتاج	٣٧
٥ - زيادة سعر الفائدة مع التخفيض التدرجى لقيمة الجنيه المصرى	٣٨
٦ - خفض معدلات التضخم	٣٨
٢٠٣.١ الآثار السلبية للإصلاح الاقتصادى على الصناعة المصرية	٣٨
١ - إرتفاع الأسعار	٣٩
٢ - تقلص الاستثمارات الموجه للقطاع الإنتاجى والقطاع الصناعى	٣٩
٣ - التوجه نحو إعتداد شركات قطاع الأعمال العام الصناعى على	
تدبير إحتياجاتها التمويلية ذاتيا	٣٩
٤ - زيادة تكلفة الإنتاج الصناعى	٣٩

تابع المحتويات

الصفحة

الموضوع

٣٩	٥ - سياسات تحرير التجارة الخارجية وتخفيض التعريفات الجمركية
٤٠	٦ - تقليص حجم العمالة الزائدة فى قطاع الأعمال العام الصناعى
٤٣	٤٠١ محاور إنطلاق وتحرير القطاع الصناعى المصرى
٤٣	١٠٤٠١ تحرير القطاع العام الصناعى فى ظل إعادة تنظيم قطاع الأعمال العام
٤٣	أولا : إعادة تنظيم قطاع الأعمال العام الصناعى
٤٦	ثانيا : المحاور الرئيسية لتحرير قطاع الأعمال العام
٤٨	ثالثا : إدارة التغيير والكفاءة الفنية والمالية والاقتصادية
٥١	رابعا : محاور إنطلاق قطاع الأعمال العام الصناعى
٥٩	٢٠٤٠١ تشجيع القطاع الخاص الصناعى
٦٥	٣٠٤٠١ تشجيع الصناعات الصغيرة والمغذية
٧٥	٤٠٤٠١ تشجيع الصناعات الحرفية وتنمية دور التعاون الانتاجى
٧٨	٥٠٤٠١ تعميق التصنيع المحلى للمعدات الإستثمارية
٧٨	أولا: الأهداف
٨٠	ثانيا : الإمكانيات التصنيعية
٨١	ثالثا : المحاور الرئيسية لتعميق التصنيع المحلى للمعدات الإستثمارية
٨٢	٦٠٤٠١ تنمية القدرة التكنولوجية والبحث العلمى
٨٢	أولا : الإختيار الملائم للتكنولوجيا والقدرة التكنولوجية
٨٣	ثانيا : سياسات البحث العلمى والتكنولوجيا
٨٤	ثالثا : صيغ التعاون مع الشركات العالمية
	رابعا: المراحل الرئيسية لبرنامج البحث العلمى والتكنولوجيا لإنطلاق
٨٥	القطاع الصناعى المصرى
٨٦	٧٠٤٠١ التدريب وتنمية القوى العاملة
٨٩	٨٠٤٠١ الاعتبارات البيئية
٩٣	٩٠٤٠١ تشجيع الصناعات الموجه للتصدير
٩٥	٥٠١ مراجع الفصل الأول

الفصل الثانى

توجهات القطاع الصناعى المصرى نحو التصدير

٩٨

٩٨	١٠٢	التحول من استراتيجية الاحلال محل الواردات إلى إستراتيجية التصنيع من أجل التصدير
١٠١	٢٠٢	تطور هيكل الصادرات السلعية مع التركيز على الصادرات الصناعية.
١٠٦	١٠٢٠٢	الأهمية النسبية لتطور هيكل صادرات صناعة الغزل والنسيج .
١٠٩	٢٠٢٠٢	الأهمية النسبية لتطور هيكل صادرات الصناعات التحويلية الأخرى .
١١١	٣٠٢٠٢	توزيع الصادرات الصناعية من حيث قطاعات التصدير (قطاع الأعمال العام - القطاع الخاص - القطاع الاستثمارى)
١١٣	٤٠٢٠٢	التوزيع الجغرافى للصادرات الصناعية المصرية
١١٦	٣٠٢	القضايا الاقتصادية والمالية والادارية والتنظيمية نحو تنمية الصادرات الصناعية فى ظل تحرير الاقتصاد المصرى
١١٦	١٠٣٠٢	الاجراءات والسياسات الاقتصادية والمالية المؤثرة على ترويج الصادرات الصناعية المصرية
١١٦	١	١ - تطبيق سعر صرف تشجيعى
١١٨	٢	٢ - الصفقات المتكافئة
١١٩	٣	٣ - الاعفاءات الضريبية وتحويل الأرباح
١١٩	٤	٤ - تطبيق أسعار فائدة تفضيلية
١١٩	٥	٥ - الأنظمة الجمركية المحفزة للتصدير
١٢٠	٢٠٣٠٢	الاجراءات الادارية والرقابية المنظمة لعمليات التصدير

تابع المحتويات

الصفحة

الموضوع

٤٠٢	الهيكل الارتكازية لتشجيع الصادرات الصناعية المصرية في ظل تحرير التجارة الخارجية	١٢٢
١٠٤٠٢	وسائل ومستلزمات التعبئة والتغليف للصادرات الصناعية .	١٢٢
٢٠٤٠٢	وسائل النقل والتخزين للصادرات الصناعية	١٢٣
٥٠٢	البنية المؤسسية - الأجهزة المعنية بالتصدير	١٢٥
١٠٥٠٢	المجلس الأعلى لتنمية الصادرات	١٢٥
٢٠٥٠٢	مركز تنمية الصادرات المصرية	١٢٦
٣٠٥٠٢	البنك المصري لتنمية الصادرات	١٢٧
٤٠٥٠٢	الشركة المصرية لضمان الصادرات	١٢٨
٥٠٥٠٢	أجهزة وزارة الاقتصاد المعنية بالتصدير	١٢٨
٦٠٥٠٢	أجهزة التسويق والتجارة	١٢٩
٧٠٥٠٢	أجهزة الرقابة على الصادرات الصناعية	١٣٠
٦٠٢	نحو إستراتيجية متكاملة لتنمية الصادرات الصناعية المصرية	١٣١
٧٠٢	مراجع الفصل الثانى	١٣٥

القضايا التنظيمية والإدارية في ظل تحرير القطاع الصناعى المصرى

١٣٨

١٣٨	 مقدمة	١٠٣
١٤٠	 الادارة العلمية الرشيدة	٢٠٣
١٤٢	 تجربة إدارة القطاع العام فى مصر	٣٠٣
١٤٥	 حتمية تغيير منهج إدارة الاقتصاد القومى فى ظل التحرير الإقتصادى	٤٠٣
١٤٧	 إدارة عمليات التحرير الإقتصادى وتنفيذ عمليات التخصيصية	٥٠٣
١٥٠	 تقييم مدى سلامة سياسة تخصيصية قطاع الصناعة التحويلية العام	٦٠٣
١٥٦	 الخلاصة والتوصيات	٧٠٣
١٥٨	 مراجع الفصل الثالث	٨٠٣

تابع المحتويات

الصفحة

الموضوع

الفصل الرابع

بعض الإعتبارات البيئية فى تحرير القطاع الصناعى

فى مصر

١٦١

١٦١		١٠٤	المقدمة النظرية
١٦١		١٠١٠٤	تقديم
١٦٥		٢٠١٠٤	القوانين البيئية والخصخصة
١٦٦		٣٠١٠٤	التقييم البيئى للمشروعات الصناعية القائمة
١٦٧		١٠٣٠١٠٤	إعتبارات خاصة بالبيئة داخل المصنع
١٦٧			أ - الحماية والوقاية والأمن الصناعى داخل المصنع
١٦٩			ب - الصحة المهنية للعاملين بالمصنع
١٦٩		٢٠٣٠١٠٤	إعتبارات خاصة بالبيئة خارج المصنع
١٧١		٣٠٣٠١٠٤	تقرير التقييم البيئى للمشروعات الصناعية القائمة
١٧٢		٢٠٤	نتائج المقابلات مع المسؤولين بقطاع الصناعة
١٧٢		١٠٢٠٤	تعريف بالقطاع
١٧٤		٢٠٢٠٤	قطاع الصناعات الكيماوية
١٧٦		٣٠٢٠٤	إنجازات قطاع الصناعات الكيماوية فى ضوء القوانين والتشريعات وزيادة الوعى
١٧٩		٤٠٢٠٤	إنجازات قطاع الصناعات الكيماوية فى ضوء برنامج الاصلاح الاقتصادى
١٨٢		٣٠٤	الخلاصة والتوصيات
١٨٥		٤٠٤	مراجع الفصل الرابع

- ز -
تابع المحتويات

الصفحة

الموضوع

الفصل الخامس

	سياسات التعليم والتدريب ودور القوى العاملة	
١٨٧	في إطار تحرير القطاع الصناعي المصنوع	
١٨٧	 سياسات التعليم	١٠٥
١٨٧	 تمهيد	١٠١٠٥
١٨٩	 رفع المستوى الكيفي للتعليم	٢٠١٠٥
١٩٢	 التوسع في التعليم الفني والارتقاء بمستواه	٢٠٥
١٩٢	 التوسع الكمي	١٠٢٠٥
١٩٣	 التوسع في إنشاء شعب تخصصية لمواكبة إحتياجات المجتمع	٢٠٢٠٥
١٩٣	 - التعليم الصناعي	
١٩٤	 - التعليم التجاري والإداري	
١٩٤	 - التعليم الزراعي	
١٩٥	 تطوير المباني والتجهيزات	٣٠٥
١٩٧	 سياسات تطوير التعليم في ضوء الخطة الخمسية الثالثة (٩٣/٩٢ - ٩٧/٩٦)	٤٠٥
١٩٧	 التعليم الفني	١٠٤٠٥
١٩٨	 الركائز الأساسية للتعليم	٢٠٤٠٥
١٩٨	 دور القوى العاملة والتشغيل في إطار تحرير القطاع الصناعي المصري	٥٠٥
١٩٩	 دعم التنسيق والتكامل بين سياسات التشغيل وباقي سياسات الدولة	١٠٥٠٥
٢٠٥	 تطوير أساليب عمل الوزارة	٢٠٥٠٦
٢٠٧	 توفير فرص للعمل من خلال الأداء التقليدي للوزارة	٣٠٥٠٥
٢٠٩	 الخلاصة والتوصيات	٦٠٥

تبع المحتويات

الصفحة

الموضوع

الفصل السادس

الأبعاد الإجتماعية لمشكلة البطالة في ظل

تحرير القطاع الصناعى المصرى

٢١٢	تمهيد	١٠٦
٢١٢	البطالة وأثرها على الفرد والمجتمع	٢٠٦
٢٢٣	علاج مشكلة البطالة	٣٠٦
٢٢٥	دور الصندوق الاجتماعى للتنمية فى مواجهة البطالة	٤٠٦
٢٢٨	خلاصة وتوصيات الفصل السادس	٥٠٦
٢٢٩	المراجع	٦٠٦
٢٣٠	الخلاصة والتوصيات	

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدير

ثبت أن أسلوب إدارة الدولة للاقتصاد القومى خلال الستينيات وأوائل السبعينيات لم يحقق النتائج المستهدفة ، على الرغم من الجهود التى بذلت لخلق وتدعيم القاعدة الصناعية فى مصر وتطبيق سياسة الإحلال محل الواردات . لذلك رأت الإدارة الإقتصادية فى مصر أهمية وضرورة تغيير السياسات الإقتصادية وإتباع سياسات تركز على التوجه الخارجى من خلال فلسفة عامة للاقتصاد القومى ككل تقوم على التحرير بمكوناته المختلفة بما يكفل تحقيق معدلات نمو متزايدة .

ولقد بدأت برامج الإصلاح الإقتصادى مع بداية عقد الثمانينات عندما تم تكثيف الإستثمارات فى مشروعات البنية الأساسية مع التوجه إلى الإنفتاح الإقتصادى . وفى أوائل التسعينات برزت أهمية تحرير الإقتصاد المصرى بالتدريج أخذاً فى الاعتبار الخصوصية المصرية بدلاً من الإصلاحات الحادة والسريعة والتى تترك بصماتها على النواحي السياسية والإقتصادية والإجتماعية فى البلاد .

وكان الإتفاق على قرض التكيف الهيكلى مع البنك الدولى فى نوفمبر ١٩٩١ ، وإتفاق المساندة مع صندوق النقد الدولى فى نفس العام مقدمة وشرطاً لقيام الحكومة بإتخاذ إجراءات إصلاحية محددة لتحرير الإقتصاد المصرى والتحول فى إتجاه أعمال آليات السوق . وقد نجح برنامج الإصلاح الإقتصادى فى مرحلته الأولى والتى إنتهت فى مارس ١٩٩٣ ، وقد بدأت المرحلة الثانية فى يوليو ١٩٩٣ ولمدة ثلاث سنوات . وقد إشتمل هذا البرنامج على العديد من الإجراءات التى تهدف إلى خلق المناخ الملائم لإطلاق القطاع الصناعى المصرى . فقد تم تحرير السياسات النقدية والمالية وظهرت النتائج الواعدة فى انخفاض عجز الموازنة العامة للدولة ، وإنخفاض معدل التضخم ، وظهور فائض فى ميزان المدفوعات ، وإنخفاض المديونية الخارجية ، وثبات وتوحيد سعر صرف العملات الأجنبية ،

وتكوين احتياطي معقول من النقد الأجنبي . وتمثلت النتائج كنقطة إنطلاق للإصلاح الهيكلى للإقتصاد وهو المتعلق بالإنتاج ورفع القيود المباشرة وغير المباشرة من جانب الدولة وتقلص دورها فى المجال الإقتصادى . ويظهر ذلك فى الإتجاه نحو حفز القطاع الخاص ليكون شريكا أساسيا فى التنمية الصناعية ، وخصخصة بعض شركات قطاع الأعمال العام الصناعى وتحرير الأسعار وتركها لتفاعل قوى العرض والطلب ، وزيادة الإعتماد على قوى السوق فى تخصيص الموارد ، بالإضافة إلى تحرير التجارة الخارجية مع مزيد من التوجه نحو التصدير ومايستتبعه ذلك من زيادة التنافس فى السوق المحلى والعالمى وحظر الإحتكار .

ومن الطبيعى أن ينعكس آثار التحرر الإقتصادى على مختلف الأنشطة الإنتاجية والخدمية فى مصر ، نظرا لتغير فلسفة إدارة الإقتصاد القومى والقائمة على التخصيصية وإعمال آليات السوق ، وبالتالي منح الحرية للموارد الإقتصادية للتوجه وفقا للتكلفة الحقيقية المتمثلة فى تكلفة الفرصة البديلة . ويعتبر القطاع الصناعى من أهم القطاعات التى تأثرت ومازالت تتأثر بهذه الإنعكاسات وذلك فى ظل الدور المحورى للقطاع الصناعى المصرى فى دفع عجلة التنمية . خاصة وأن الإعتماد على القطاعات الأخرى الرائدة (السياحة ، البترول الخ) لم تعد فاعلة ويشوبها الكثير من عدم اليقين والمخاطرة لإرتباطها بالمتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية .

ولقد راعت الدولة منذ بداية عقد الثمانينات وحتى الوقت الحاضر الأبعاد الإجتماعية المتمثلة فى ضرورة تحقيق قدر من العدالة الإجتماعية فى توزيع الدخل القومى بين المواطنين تمشيا مع مبادئ التكافل الإجتماعى ، وإيماننا بأن الإنسان المصرى هو محور التنمية . وقد بدى ذلك جليا فى الإهتمام بتوفير الخدمات الإجتماعية الأساسية خاصة التعليم والصحة وقصر الدعم المباشر على السلع والخدمات الأساسية بهدف وصول الدعم لمستحقيه من محدودي الدخل ، بالإضافة إلى تحسين خدمات المرافق العامة . كما إهتمت

الدولة بإنشاء الصندوق الإجتماعى للتنمية بهدف توفير فرص العمل والمساهمة فى حل مشكلة البطالة وتخفيف وطأة الآثار السلبية لبرنامج الإصلاح الإقتصادى والتكيف الهيكلى عن كاهل محدودى الدخل .

إنطلاقاً من هذا كانت دعوتنا بأهمية إلقاء الضوء على "الأبعاد الإقتصادية والإجتماعية لتحرير القطاع الصناعى المصرى فى ظل الإصلاح الإقتصادى" بهدف توضيح الرؤية للإستخدام الرشيد والأمثل لمواردنا الإنتاجية المتاحة من أجل تنمية متوازنة ومتواصلة .

- ومن الجدير بالذكر أن هذا البحث يعتبر حلقة فى السلسلة المتكاملة من الدراسات التى يضطلع بها معهد التخطيط القومى لمعالجة الكثير من الأسئلة المطروحة فى مجال (التخطيط والتنمية الصناعية) ، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر :
- "بعض قضايا التصنيع فى مصر من منظور تنموى - تكنولوجى" ، قضايا التخطيط والتنمية فى مصر رقم (٧٩) ، فبراير ١٩٩٣ .
 - "تحرير القطاع الصناعى المصرى فى ظل المتغيرات المحلية والعالمية" ، قضايا التخطيط والتنمية فى مصر ، يوليو ١٩٩٤ .

وتشمل هذه الدراسة ست فصول - بالإضافة إلى الخلاصة والتوصيات - وقد

تم إعدادها كالتالى :-

الفصل الأول :-

- خصائص ومقومات إنطلاق الصناعة المصرية فى ظل التحرر الإقتصادى .
- وقد قامت بإعداده الأستاذة الدكتور مهندس / راجية عابدين خير الله -
- المستشار بمركز التخطيط الصناعى - معهد التخطيط القومى .

الفصل الثانى :-

توجهات القطاع الصناعى المصرى نحو التصدير .
وقد قامت بإعداده أ.د. راجية عابدين خير الله المستشار بمركز التخطيط
الصناعى - والدكتورة فتحية زغلول الخبير الأول بمركز الأساليب التخطيطية معهد
التخطيط القومى .

الفصل الثالث :-

القضايا التنظيمية والإدارية فى ظل تحرير القطاع الصناعى المصرى .
وقد قامت بإعداده الدكتوراه فتحية زغلول - الخبير الأول بمركز الأساليب
التخطيطية - معهد التخطيط القومى .

الفصل الرابع :-

بعض الإعتبارات البيئية فى تحرير القطاع الصناعى فى مصر .
وقد قامت بإعداده الدكتوراه نفيسة سيد أبو السعود - الخبير بمركز التخطيط
الإجتماعى والثقافى - معهد التخطيط القومى .

الفصل الخامس :-

سياسات التعليم والتدريب ودور القوى العاملة فى إطار تحرير القطاع الصناعى
المصرى .
وقد قامت بإعداده الدكتوراه زينات طبالة - الخبير الأول بمركز التخطيط
الإجتماعى والثقافى - معهد التخطيط القومى .

الفصل السادس :-

الأبعاد الإجتماعية لمشكلة البطالة فى ظل تحرير القطاع الصناعى المصرى .
وقد قامت بإعداده الدكتوراه زينات طبالة - الخبير الأول بمركز التخطيط
الإجتماعى والثقافى - معهد التخطيط القومى .

بالإضافة إلى الخلاصة والتوصيات - وقد قامت بإعدادها أ.د. راجية عابدين
خير الله .

وأخيرا أرجو أن تساهم هذه الدراسة في إمداد المخططين بالبيانات والأسس العلمية والعملية لإثراء البحث العلمي وفتح آفاقا جديدة لدعم العمل التخطيطي والتنموي على طريق الإرتقاء بمصرنا الحبيبة .

والله ولي التوفيق ،،،

الباحث الرئيسي

أ.د.م. راجية عابدين

أ.د.م. راجية عابدين خير الله
١٩٩٢/٨/١٠

أغسطس ١٩٩٤

الفصل الأول

مقومات ومنطلقات الصناعة المصرية في ظل التحرر الاقتصادي

إعداد

أستاذ دكتور مهندس / راجية عابدين خير الله

مستشار بمركز التخطيط الصناعي

مركز التخطيط الصناعي

الفصل الأول

مقومات ومنطلقات الصناعة المصرية فى ظل التحرر الاقتصادى

١٠١ حتمية التركيز على التصنيع ودوره المحورى فى التحرر الاقتصادى

١٠١٠١ التصنيع دعامة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

بالنظر إلى محدودية قطاع الزراعة وإمكانية توسعه بالقدر الذى يسمح بزيادة الانتاجية وتحقيق معدلات نمو متزايدة للاقتصاد القومى وقدرته المحدودة على إستيعاب فرص عمل جديدة فى ظل التزايد المستمر للسكان فى مصر ، كان لزاما على الدولة أن تولى إهتمامها البالغ للتنمية الصناعية ، بإعتبار قطاع الصناعة هو القطاع الرائد والمحرك الأساسى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مصر . ولذلك فقد إهتمت الدولة منذ أخذت بمبدأ التخطيط كأداة لتسيير الاقتصاد القومى بتخطيط وتنمية قطاع الصناعة (منذ الخطة الخمسية الأولى للصناعة عام ١٩٥٦) . وقد كان لسياسات إحلال الواردات وترويج الصادرات الصناعية دورا فعالا فى دفع عجلة التنمية فى مصر خلال الستينات والسبعينات .

كما أن خلاصة تجارب الدول الناجحة التى تمكنت من تحقيق معدلات مرتفعة من النمو تشير إلى إتجاهها نحو التصنيع ، والعمل على كفاءة إستخدام الموارد الانتاجية المتاحة . فالدول الأوروبية حققت معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادى بها من خلال التصنيع مما حدى بالدول الأخرى لاتباع نفس النموذج فى حتمية التركيز على التصنيع كمحرك أساسى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ومن هذه الدول اليابان ودول جنوب شرق آسيا مع التوجه إلى تشجيع الصادرات الصناعية للاستفادة من وفورات الحجم الكبير فى الانتاج وللاستفادة من المزايا النسبية للصناعة الوطنية .

وقد إهتمت مصر بالتصنيع كمحور أساسى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية منذ منتصف الخمسينات . وعلى الرغم من الجهود التى بذلت لخلق وتدعيم القاعدة الصناعية فى مصر ، وإتجاه الادارة الاقتصادية إلى تطبيق سياسة الاحلال محل الواردات ودعم أسعار المواد الخام والطاقة بالاضافة إلى سياسات حماية الصناعة المصرية فى عقد السنينات وأوائل السبعينات ، إلا أن النتائج لم تكن بالمعدلات المستهدفه . ويرجع ذلك إلى التدخل الحكومى شبه الكامل فى العديد من الأنشطة الانتاجية ، وفى إتباع سياسات تسعير المنتجات والتدخل فى الأسواق الداخلية والخارجية، مما أدى إلى تدنى كفاءة أداء القطاع العام الصناعى وإختلال الهياكل التمويلية للكثير من الشركات الصناعية خلال الثمانينات .

وقد كثرت الحديث فى السنوات الأخيرة عن تطوير القطاع العام الصناعى المصرى ليصبح أكثر قدرة على تحقيق أهدافه ومواجهة الكثير من المعوقات والمشاكل التى تراكمت على مدى نحو سبعة وثلاثين عاما . ومن الجدير بالذكر أن فترة التسعينات قد شهدت منذ بدايتها تغيرا جذريا فى منهج إدارة الاقتصاد القومى حيث خطت الدولة خطوات ملموسة على طريق الإصلاح الاقتصادى من خلال تبنى مجموعة من السياسات والاجراءات الإصلاحية ضمن خطة شاملة لتحقيق التحرير الكامل للاقتصاد القومى . ومن أهم السياسات والاجراءات التى تبنتها الدولة منذ بداية عام ١٩٩١ مايلى :-

- تحرير سوق النقد الأجنبى وتوحيد سعر الصرف .
- تحرير سعر الفائدة فى البنوك وضبط الائتمان المصرفى .
- إتباع سياسات مالية ونقدية لكبح جماح التضخم وتمويل عجز الموازنة العامة للدولة بـموارد حقيقية .
- التخفيض التدريجى لتدخل الدولة فى الأسواق والأسعار .
- إصدار قانون جديد لتطوير القطاع العام (قانون شركات قطاع الأعمال العام رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٩١) ولائحته التنفيذية .
- إصدار التشريعات الجديدة لتنظيم إختيار القيادات فى شركات قطاع الأعمال العام .
- إصدار قانون الضريبة الموحدة .

- إصدار القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٢ بتعديل بعض أحكام قانون البنوك والائتمان وقانون البنك المركزى المصرى والجهاز المصرفى .
- إصدار قانون سوق رأس المال (رقم ٩٥ لسنة ١٩٩٢) ولائحته التنفيذية .
- إصدار القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٩٢ بإنشاء الشركة المصرية لضمان الصادرات .
- إصدار القانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٢ فى شأن مركز تنمية الصادرات المصرية .
- بدء التحضير لاطلاق قوى المنافسة فى السوق ، وتحرير التجارة الخارجية وإعمال آليات السوق .

ومن أهم الانجازات الملموسة التى تحققت خلال برنامج الإصلاح الاقتصادى المصرى فى مرحلته الأولى مايلى :-

- خفض معدل التضخم فى مصر من ٢٥٪ فى يوليو ١٩٩١ إلى نحو ١٠٪ فى مايو ١٩٩٣ .
- خفض العجز فى ميزان المدفوعات من ٣٠٪ إلى ٣,٦٪ .
- تثبيت سعر الصرف للدولار وزيادة الثقة فى الاقتصاد المصرى مما انعكس على ثبات قيمة الجنيه المصرى مقارنة بالعملات الأجنبية .
- زيادة ثقة العالم الخارجى فى الاقتصاد المصرى وإعطاء قوة فى التعاملات مع العالم الخارجى مما أدى إلى إسقاط جزء كبير من ديون مصر الخارجية وبالتالي تخفيف العبء على الدولة فى خدمة الديون الخارجية .

وتعتبر هذه الانجازات الملموسة والواعدة مقدمة لمزيد من التحرر والإصلاح الاقتصادى فى المرحلة الثانية والتى بدأت منذ يوليو ١٩٩٣ . ويمكن القول بصفة عامة أن الفلسفة التى تقوم عليها المرحلة الثانية للتحرير الاقتصادى هى الارتكاز على الإصلاح الهيكلى الذى يؤدى إلى مزيد من الاستثمار والإنتاج وإعمال آليات السوق ، وهذا لن يتحقق إلا بالانتقال إلى الخطوة التالية للإصلاح من خلال تحرير جانب العرض . وفى هذا الصدد فإن المجال الذى يلزم التركيز عليه هو إستعادة قطاع الصناعات التحويلية أهميته كمحرك أساسى للتنمية فى مصر ، حيث أن قطاع الزراعة لن يستطيع

وحده تحقيق النمو المستهدف فى جملة الناتج المحلى لتلبية الاحتياجات المتزايدة للمستهلكين فى السوق المحلى ، ولتحقيق صادرات سلعية متزايدة أو إتاحة فرص عمل بالكم والكيف الذى يتلائم مع سوق العمل والتزايد المطرد فى عدد السكان . إنطلاقاً من الدور الرائد الذى يمكن أن يلعبه قطاع الصناعة فى ظل التحرر الاقتصادى فسنناول فى هذا الفصل بالتحليل والدراسة النقاط الرئيسية التالية :-

- مشاكل ومعوقات إنطلاق القطاع الصناعى المصرى .
- خصائص ومقومات الصناعة المصرية .
- الآثار الاقتصادية لتحرير الاقتصاد القومى على الصناعة المصرية .
- محاور إنطلاق وتحرير القطاع الصناعى المصرى .

٢٠١٠١ مشاكل ومعوقات إنطلاق القطاع الصناعى المصرى

من الجدير بالذكر أنه رغم تعاظم مساهمة القطاع العام الصناعى المصرى فى الخطط الخمسية المتعاقبة على مدى ثلاثين عاماً (منذ بداية الستينات) ، إلا أنه لم يحقق الكثير من النتائج المستهدفة ، وتشهد بذلك معدلات النمو والبطالة والتضخم وزيادة المديونية والعجز فى موازنة الدولة والاختلال فى ميزان المدفوعات خلال المراحل المتعاقبة فى العقود الثلاث الأخيرة ويتحمل القطاع العام الصناعى المصرى جزءاً كبيراً من المسئولية عن تدنى مستويات الأداء العام للاقتصاد القومى وعن الاهدار الكبير فى إستخدام الموارد الانتاجية المتاحة محلياً .

لذلك كان لزاماً بادئ ذى بدء القاء الضوء على أهم المعوقات والمشاكل التى حالت دون بلوغ أهداف القطاع العام الصناعى مما أدى إلى حتمية الاصلاح الهيكلى للاقتصاد المصرى فى بداية التسعينات . وفيما يلى نلخص أهم مشاكل القطاع العام الصناعى فى مصر * :

* لمزيد من التفاصيل يرجع إلى "تحرير القطاع الصناعى المصرى فى ظل المتغيرات المحلية والعالمية" ، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ، معهد التخطيط القومى ، ١٩٩٤ .

- ١ - عدم الفصل بين الملكية والادارة مما أدى إلى تدخل الدولة في شئون القطاع العام الصناعي لاعتبارات سياسية .
- ٢ - سيطرة البيروقراطية في إتخاذ القرارات مما أدى إلى تخلف الحافز الفردى وإختيار بعض القيادات الصناعية على أسس غير موضوعية . وقد تسبب ذلك فى تقييد المبادأة فى العمل وكثرة الرجوع إلى السلطات الحكومية فى أمور تفصيلية مما يؤخر إتخاذ القرارات المناسبة فى التوقيت المناسب وضياع المسؤولية عنها .
- ٣ - غياب روح الانتماء لدى العاملين فى القطاع العام الصناعي وقد يرجع ذلك إلى غياب التحفيز مما أدى إلى إنخفاض مستوى الأداء وبالتالي إنخفاض الانتاجية .
- ٤ - سياسات التسعير وفرض سعر إجتماعى لبيع بعض المنتجات الصناعية لايعكس التكلفة الحقيقية للإنتاج مما أدى إلى إنخفاض الربحية ومعدل العائد على الرسمة ، وبالتالي تعثر كثير من شركات القطاع العام الصناعي .
- ٥ - سياسات التعليم والتدريب وتوظيف العماله والتزام الحكومة بتعيين الخريجين مما أثقل كامل شركات القطاع العام الصناعي بعمالة زائدة لايقابلها إنتاج . وقد تفاقم مشكلة البطالة المقنعة عاما بعد آخر .
- ٦ - إنخفاض جودة الإنتاج والانتاجية
- ٧ - الالزام السياسى بإستمرار إنتاج سلع خاسرة أو قل الطلب عليها مما أدى إلى زيادة المخزون السلعى الراكد .
- ٨ - إختلال الهياكل التمويلية وسحب كثير من الشركات الصناعية على المكشوف من القطاع المصرفى مما أدى إلى زيادة مديونياتها .
- ٩ - الحظر التشريعى من إفلاس شركات القطاع العام الصناعى رغم تفاقم المديونية التى زادت فى بعض الشركات عن قيمة الأصول .

١٠ - سياسة توزيع الأرباح وماتضمنته من توزيعات جبرية لبنك ناصر الاجتماعي وشراء سندات حكومية ، وجواز توزيع أرباح للعاملين فى الشركات الصناعية الخاسرة وذلك لأسباب إجتماعية سياسية بحثه مما يتنافى مع الاجراءات المؤدية لرفع الكفاءة الاقتصادية ، وبالتالي تحرم الشركات الصناعية من تكوين الاحتياطيات اللازمة .

١١ - عم اجراء الاحلال والتجديد للالات والمعدات وإنقضاء العمر الافتراضى لكثير منها نتيجة عدم توافر السيولة النقدية خاصة فى الشركات الصناعية التى تعاني من مشاكل تمويلية وخسائر .

١٢ - التقيد بنظم معقدة للحصص والموافقات والرخص واللوائح المالية والادارية بما لا يتناسب مع متطلبات الانتاج الصناعى وبما يحد من المرونة اللازمة لاتخاذ القرارات طبقا لطبيعة النشاط الصناعى مما يؤدى إلى إرتفاع تكلفة الانتاج وإنخفاض مستويات الجودة.

١٣ - إنخفاض كمية وقيمة الصادرات الصناعية وتزايد المخزون السلعى الراكد وذلك نتيجة إنخفاض مستوى جودة بعض المنتجات الصناعية ورداءة طرق التشطيب النهائى والتغليف والتخزين والنقل مما يؤدى إلى إنخفاض مستوى جودة بعض المنتجات الصناعية ، وبالتالي يضعف من قدرتها التنافسية فى السوق المحلى والعالمى .

١٤ - وجود طاقات عاطلة غير مستغلة فى بعض الصناعات مما كان له تأثيرا سلبيا على الصناعات المرتبطة بها وكذلك قصور المعروض من المنتجات الصناعية عن تلبية إحتياجات المستهلكين مما أدى إلى زيادة إستيراد الكثير من السلع الصناعية بدلا من تصنيعها محليا .

١٥ - تدهور الانتاجية الصناعية وزيادة تكلفة الانتاج نظرا لتقادم الآلات والمعدات فى معظم شركات قطاع الأعمال العام الصناعى وعدم تحديث تكنولوجيا الانتاج وذلك لقلة الاستثمارات الموجه لقطاع الصناعة خاصة خلال عقد الثمانينات وبداية التسعينات . كما أن عدم ربط الأجر والحوافز بالانتاج أدى إلى مزيد من تدهور الانتاجية فى قطاع الصناعة .

١٦ - التباين بين سياسات التعليم والتدريب وبين المهارات المطلوبة فى مشروعات التنمية على وجه العموم والمشروعات الصناعية على وجه الخصوص .

- ١٧ - إغفال الاعتبارات البيئية فى سياسات التنمية الصناعية خلال المراحل المتعاقبة على مدى أكثر من ثلاثين عاما (١٩٥٦ - ١٩٩٣) سواء بالنسبة لاختيار مواقع المصانع والمراكز الصناعية ، أو عند إختيار تكنولوجيا الانتاج (زيادة المفرزات الملوثة من المخلفات الصناعية الصلبة والسائلة والغازية) ، أو عند تصميم المصانع .
- ١٨ - إغفال متطلبات الأمان الصناعى والصحة المهنية فى كثير من المصانع مما أدى إلى انخفاض إنتاجية العمالة الصناعية وتدهور بيئة العمل والصحة العامة .
- ١٩ - عدم الاهتمام بإجراء دراسات الجدوى للمشروعات الصناعية قبل تنفيذها خاصة فى الستينات والسبعينات والثمانينات مما أدى إلى تنفيذ مشروعات صناعية غير مجدية فنيا أو ماليا أو تجاريا أو إقتصاديا وذلك على مدى يزيد عن ثلاثين عاما مما أدى إلى تشوه هيكل الصناعة المصرية
- ٢٠ - تزايد حجم الواردات الوسيطة للصناعة تزايدا مطردا خلال العقود الثلاث الأخيرة (الستينات والسبعينات والثمانينات) نتيجة عدم الربط والتسيق الكاملين بين منتجات الخامات المحلية وإحتياجات الصناعة مما أدى إلى تخلف حجم الصادرات الصناعية عن إحتياجات الطلب الوسيط للصناعة مما أدى إلى الخلل فى الميزان التجارى وميزان المدفوعات .
- ٢١ - تحمل الدولة عبء تراكم المديونية الخارجية نظرا للاعتماد الكثير على استيراد الآلات والمعدات من الخارج لتلبية إحتياجات الصناعة الوطنية .

٢٠١ خصائص ومقومات الصناعة المصرية

يتميز القطاع الصناعى المصرى بمجموعة من الخصائص والسمات المميزة والتي جعلته من أهم القطاعات الانتاجية (بالاضافة إلى قطاع البترول والثروة المعدنية والصناعات المرتبطة بهما مثل صناعات تكرير البترول والصناعات البتروكيمياوية والصناعات الاستخراجية) ، ومن أهم هذه الخصائص مايلى :-

١ - توافر قوى عاملة مدربة ذات كفاءة إنتاجية عالية

إكتسبت خبرات متعددة على مدى سنوات طويلة فى النشاط الصناعى ، إمتدت إلى مايزيد عن ثلاثين عاما (منذ الخطة الأولى للصناعة عام ١٩٥٦) فضلا عن التدريب المستمر لها لتواكب التطورات الحديثة فى العمليات الانتاجية والرقابة على الانتاج لمزيد من الكفاية الانتاجية والارتقاء بجودة المنتجات .

ويوضح الجدول رقم (١/١) تطور العمالة والأجور والانتاجية فى القطاع العام الصناعى المصرى خلال الفترة (١٩٨٢/٨١ - ١٩٩١/٩٠). ومنه يتضح إنخفاض أعداد العاملين بالقطاع العام الصناعى من ٦,٨ ألف عامل عام ١٩٨٢/٨١ إلى ٥٥٧ ألف عامل عام ١٩٩١/٩٠ ، وهذا يعنى أن القطاع العام الصناعى لم يتيح أية فرصة عمل طوال العشر سنوات ١٩٨٢/٨١ - ١٩٩١/٩٠ وقد نتج ذلك عن توافر العمالة الزائدة خلال عقدى الستينات والسبعينات وظهور البطالة المقنعة نتيجة إتباع الدولة سياسة تعيين الخريجين . ونلاحظ من الجدول رقم (١/١) أنه رغم إنخفاض أعداد العاملين فى عام ١٩٩١/٩٠ إلى ٩٢٪ مقارنة بعام ١٩٨٢/٨١ ، إلا أن متوسط أجر العامل قد زاد بنسبة ٢٠,٩٪ فى عام ١٩٩١/٩٠ مقارنة بسنة الأساس كما زادت إنتاجية الجنيه أجر بنسبة ٤٥٪ عن عام ١٩٨٢/٨١. وقد كان أحد الأسباب الحاكمة الاعتماد على الآلات والمعدات الرأسمالية أى الاعتماد على أساليب وفنون الانتاج كثيف فى رأس المال ومن المنتظر أن ينخفض أعداد العاملين بقطاع الأعمال العام الصناعى عند بيع وحداته مما قد يزيد من مشكلة البطالة .

جدول رقم (١/١)

تطور العمالة والأجور والانتاجية فى القطاع العام الصناعى المصرى

خلال الفترة (١٩٨٢/٨١ - ١٩٩١/٩٠)

النسبة إلى سنة الأساس (١٩٨٢/٨١) فى المائة

إنتاجية الجنيه		متوسط أجر		الأجور الكلية		عدد العمال		إنتاجية الجنيه
أجر		العامل						
النسبة	جنيه	النسبة	جنيه	النسبة	مليون	النسبة	عامل	السنة المالية
(%)		(%)		(%)	جنيه	(%)		
-	٥,٥	-	١٣٤٠	-	٨١٥	-	٦٠٨	سنة الأساس
								(١٩٨٢/٨١)
١٠٢	٥,٦	١١٤	١٠٣١	١١٢	٩١١	٩٨	٥٩٥	١٩٨٣/٨٢
٩٦	٥,٣	١٣	١٧٩٩	١٣٣	١٠٨٣	٩٩	٦٠٢	١٩٨٤/٨٣
١٠٠	٥,٥	١٥	٢٠١٧	١٥٦	١١٧٥	٩٩	٦٠٢	١٩٨٥/٨٤
١٠٩	٦,٠	١٦٦	٢٢٢٩	١٦١	١٣١٣	٩٧	٥٨٩	١٩٨٦/٨٥
١٢٤	٧,٨	١٨٠	٢٤١٥	١٦٩	١٣٧٩	٩٤	٥٧١	١٩٨٧/٨٦
١٣٠	٧,٢	٢١٢	٢٨٤٧	١٩٧	١٦٠٦	٩٣	٥٦٤	١٩٨٨/٨٧
١٤٢	٧,٨	٢٤١	٣٢٣٢	٢٢٤	١٨٢٣	٩٣	٥٦٤	١٩٨٩/٨٨
١٤٢	٧,٥	٢٧٣	٣٦٥٧	٢٥٣	٢٠٥٩	٩٣	٥٦٣	١٩٩٠/٨٩
١٤٥	٨,٠	٣٠٩	٤١٣٦	٢٨٣	٢٣٠٤	٩٢	٥٥٧	١٩٩١/٩٠

المصدر :-

وزارة الصناعة ، تقرير عن تقييم الأداء والحسابات الختامية وميزانيات قطاع الصناعة عن السنة المالية

١٩٩١/٩٠ ، الجزء الأول ، القاهرة ، فبراير ١٩٩٢ .

٢ - توفر الكثير من المواد الأولية والخامات المحلية

سواء الخامات الزراعية (مثل السكر والقطن والخضروات والفاكهة) ، والثروة التعدينية (مثل الحديد والمنجنيز ٠٠٠٠٠٠٠) وغيرها من الموارد الطبيعية (مثل الجلود والأخشاب) وذلك مما أدى إلى إزدهار الصناعات الغذائية وصناعات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والمنتجات الجلدية والأثاث وصناعة الحديد والصلب وغيرها من الصناعات المعدنية والهندسية بالإضافة إلى نمو وتطور الصناعات الكيماوية .

٣ - الزيادة الكبيرة فى إنتاج الطاقة الكهربائية وإستخدامها

منذ منتصف الستينات وحتى الآن وتعتبر الطاقة الكهربائية من أهم مدخلات الانتاج لاستخدامها كمادة أولية فى صناعات الألومنيوم وكقوى محرك فى معظم قطاعات الصناعة المختلفة .

ويوضح الجدول رقم (٢/١) تطور إنتاج وإستخدام الطاقة الكهربائية خلال الفترة (١٩٨٣/٨٢ - ١٩٩١/٩٠) . كما يوضح الجدول رقم (٣/١) تطور نمط إستخدامات الطاقة الكهربائية فى القطاعات المختلفة خلال عامى ١٩٩٤/٩٣ ، ١٩٩٥/٩٤ .

ويتضح من هذه الجداول أن النصيب الأكبر من الطاقة الكهربائية يستهلك فى قطاع الصناعة ، إلا أن الأهمية النسبية لاستهلاك قطاع الصناعة من الطاقة الكهربائية نسبة إلى إجمالى إستهلاك كافة قطاعات الاقتصاد القومى قد إنخفضت من ٥٢,٩ % عام ١٩٨٣/٨٢ إلى نحو ٤٦,٤ % عام ١٩٩١/٩٠ ثم واصلت الانخفاض ويتوقع أن تصل إلى ٤٠,٦ % من إجمالى إستهلاك الجمهورية عام ١٩٩٥/٩٤ .

جدول رقم (۲/۱)

تطور إنتاج واستخدام الطاقة الكهربائية خلال الفترة (١٩٨٢/٨٢ - ١٩٩١/٩٠)

١٩٩١/٩٠	١٩٩٠/٨٩	١٩٨٩/٨٨	١٩٨٨/٨٧	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٦/٨٥	١٩٨٥/٨٤	١٩٨٤/٨٣	١٩٨٣/٨٢	البـيـان
									مصادر توليد وإنتاج الطاقة الكهربائية (الوحدة مليار كيلوات ساعة)
١٠٠٠ ٢٤٩٠	٩ ٢٢	٩ ٢١	٨ ٢٠	٩ ٢٦	٩ ٢٣	٩ ٢١	١٠ ١٨	١٠ ١٤	التوليد المائي التوليد الحرارى
٤٤٩٠	٤٢	٤٠	٣٨	٣٥	٣٢	٣٠	٢٨	٢٤	إجمالي الطاقة الكهربائية المنتجة
									إستخدام الطاقة فى القطاعات المختلفة (الوحدة : مليون كيلوات ساعة)
١٦٦٠٥	١٥٩٩٠	١٥١٣٦	١٤٤٧٢	١٣٥٥٧	١٢٧٤٥	١١٦٣٠	١١٣٦٧	١١٠٣٩	الصناعة
١٤٨٩	١٤٧٠	١٣٥٢	١٢٢٢	١٢٨٦	١١٥٠	١١٥١	١٠٤٩	٩٣٩	الزراعة والرى والصرف
٢٤٨٠	٢٣٦٤	٢٢٤٤	٢٠٥٧	٢٠٧٢	١٩٠٠	١٨٠٠	١٧٩٠	١٧٤١	الأغراض العامة
١٣٦١٨	١٣٠٤٥	١٢١٧٠	١١٢٧٩	١٠٣٦٠	٩٢٦٦	٨٢٢٦	٧١٢٥	٥٧١٨	الاستخدام المنزلى والتجارى
١٢٢٨	١١٢٣	١٠٧٥	١١٢٥	٩١٨	٩٠٣	٨٧٧	٧٧٥	٧٥٨	الهيئات الحكومية
٢٥٠	٢٩٨	٢٨٤	٢٣٨	٢٥٨	١٩٤	١٦٣	١٣٦	٩٥	استخدامات أخرى (متضمنة شركات الاستثمار)
٢٥٧٧٠	٢٤٣٠٠	٢٢٢٥٧	٢٠٤٩٢	٢٨٤٥١	٢٦١٥٨	٢٢٧٤٧	٢٢٢٣٩	٢١٢٧٢	إجمالي الطاقة المستخدمة

المصدر :-
التقارير الاحصائية السنوية لهيئة كهرباء مصر ، وزارة الكهرباء والطاقة .

جدول رقم (٣/١)

تطور نمط استخدامات الطاقة الكهربائية فى القطاعات المختلفة

خلال عامى ١٩٩٤/٩٣ ، ١٩٩٥/٩٤

الكمية : مليون . و . س

الهيكل النسبى %

معدل النمو %	الهيكل النسبى %		مستهدف ١٩٩٥/٩٤	متوقع ١٩٩٤/٩٣	الاستخدامات
	١٩٩٥/٩٤	١٩٩٤/٩٣			
٣,٢	٤٠,٦	٤٠,٧	١٧٠٧٠	١٦٥٤٢	قطاع الصناعة
٥,٣	٤,٥	٤,٤	١٩٠٠	١٨٠٥	قطاع الزراعة
٤,٠	٨,٤	٨,٤	٣٥٥٢	٣٤١٧	مرافق عامة
٣,٧	٤,٢	٤,٢	١٧٦٠	١٦٩٧	جهات حكومية
٣,٦	٣٣,٧	٣٣,٧	١٤١٨٥	١٣٦٨٩	إستخدام منزلى
٤,٦	٨,٦	٨,٦	٣٦٣٣	٣٥٠٠	أخرى
٣,٦	١٠٠	١٠٠	٤٢١٠٠	٤٠٦٥٠	جملة الاستخدامات

المصدر :- وزارة الكهرباء والطاقة ، مارس ١٩٩٤

٤ - توافر المنتجات البترولية المنتجة محليا

والتي تستخدم كقوى محركة فى قطاع الصناعة كما تستخدم فى وسائل النقل اللازمة لقيام وإزدهار الصناعة بكافة قطاعاتها لتلبية إحتياجات السوق المحلى أو إحلال الواردات أو صناعات موجه للتصدير .

٥ - توافر البنية الأساسية

إكتملت مقوماتها على مدى الخطط الخمسية السابقة (١٩٨٣/٨٢ - ٨٦ - ١٩٨٧) ، (١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١) ، ويتم صيانتها لاستمرار المحافظة عليها وتمثل فى شبك من الطرق الرئيسية والفرعية ، وفى المرافق العامة ، وفى شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية . وتعتبر البنية الأساسية من أهم الركائز المشجعة لرجال الأعمال للاستثمار وخاصة فى المشروعات الصناعية المصرية .

٦ - يتسم هيكل قطاع الصناعة المصرى بتنوع الانتاج الصناعى ووجود العديد من الصناعات الخفيفة بجانب الصناعات الثقيلة .

وتوضح الجداول أرقام (٤/١) ، (٥/١) تطور كمية وقيمة الانتاج الصناعى خلال الفترة (١٩٨٢/٨١ - ١٩٩١/٩٠) لأهم الصناعات على المستوى القومى . ومن الجدول رقم (٤/١) يلاحظ التطور الملموس فى كمية الانتاج الصناعى خاصة فى مجالات حديد التسليح (صناعات معدنية) ، والأسمنت والأسمدة الفوسفاتية (صناعات كيمياوية) وعلف الحيوان والدواجن (صناعات غذائية) والملابس الجاهزة وغزل الصوف (منتجات غزل ونسيج) ومعظم منتجات الصناعات الهندسية (سخانات بوتاجاز وغاز ، أتوبيسات ، لمبات كهربائية ، عدادات مياه الخ) .

تتطور كمية الانتاج الصناعى والتعدينى لأهم امهاعات على المستوى التومى خلال الفترة (١٩٨٢/٨١ - ١٩٩١/٩٠)

(سنة الأساس ١٩٨٢/١٩٨١)

١٩٦١/٦٠		١٩٦٠/٥٩		١٩٥٩/٥٨		١٩٥٨/٥٧		١٩٥٧/٥٦		١٩٥٦/٥٥		١٩٥٥/٥٤		١٩٥٤/٥٣		١٩٥٣/٥٢		١٩٥٢/٥١		١٩٥١/٥٠		البلد	الوحدة للكتبة
التغير عن الكتبة	الكتبة	التغير عن الكتبة	الكتبة	التغير عن الكتبة	الكتبة	التغير عن الكتبة	الكتبة	التغير عن الكتبة	الكتبة	التغير عن الكتبة	الكتبة	التغير عن الكتبة	الكتبة	التغير عن الكتبة	الكتبة	التغير عن الكتبة	الكتبة	التغير عن الكتبة	الكتبة	التغير عن الكتبة	الكتبة		
منتجات تصديرية																							
فوسفات																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ملح طعام																							
منتجات غذائية																							
سكر																							
ألف طن																							
ألف طن																							
علف حيوان ودواجن																							
مليون																							
مئذون																							
مياه غابرية																							
سجائر																							
سيجارة																							
منتجات غزل ونسيج																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							
ألف طن																							

جدول رقم (٥/١)

تطور قيمة الانتاج الصناعى لأهم الصناعات على المستوى القومى

خلال الفترة (١٩٨٢/٨١ - ١٩٩١/٩٠)

(القيمة بالمليون جنيه)

سنة الأساس (١٩٨٢/٨١)

القطاع		١٩٨٢/٨١		١٩٨٢/٨٢		١٩٨٤/٨٣		١٩٨٥/٨٤		١٩٨٦/٨٥		١٩٨٧/٨٦		١٩٨٨/٨٧		١٩٨٩/٨٨		١٩٩٠/٨٩	
		القيمة	نسبة التطور %	القيمة	نسبة التطور %	القيمة	نسبة التطور %	القيمة	نسبة التطور %	القيمة	نسبة التطور %	القيمة	نسبة التطور %	القيمة	نسبة التطور %	القيمة	نسبة التطور %	القيمة	نسبة التطور %
الغزل والنسيج والملابس الصناعات الغذائية الصناعات الكيماوية الصناعات الهندسية الصناعات المعدنية التعدين والحرايريات	١٢٦	١٠٠	١٠٠	١٢١٧	١٠٠	١٤٤٣	١١٤٥	١٧٤٦	١٢٨٦	٢٠٦٣	١٦٣٧	٢٢١٧	١٧٦	٢٢٨٢	٢٠٨	٢٦٠٥	٢٩٩٦	٣١٧٠	٣٩٩٦
	١٣٦٨	١٠٠	١٠٠	١٦٨٦	١٠٠	١٩٠٩	١٢٩٦	٢٣٩٥	١٧٥١	٢٦٣١	١٩٢٢	٢٦٣٧	٢٦٥٩	٢٩٢٦	٢٠٦	٢٥٨٦	٥٤٦٣	٣٩٩٣	٣٩٩٣
	٥٤٩	١٠٠	١٠٠	٦٠١	١٠٠	٦٨٨	١٢٥٣	٨٠٨	١٤٧٢	٩٩٧	١٨٢٦	١٢٩١	٢٣٥٢	١٩٦٣	١٥٣٥	٢٤٧٦	٢٢٣٧	٤٠٥٧	٤٠٥٧
	٦٧٨	١٠٠	١٠٠	٨٧٠	١٢٨٣	٩٩٨	١٤٧٢	١٠٨٦	١٦٠٢	١٠٩٦	١٦٤٧	١١٤٣	١٦٨٤	٢٢٨٢	١٦٠	٢٤٧٢	١٨١١	٢٦٧١	٢٦٧١
	٥٥٧	١٠٠	١٠٠	٥٨٣	١٠٤٧	٦١٣	١١٠	٧٢٨	١٣٠٧	٨٥٣	١٥٣١	٩٣٩	١٦٦٨	٢٢٩٠	١٦١٨	٢٩٠٥	٢١٦٦	٣٨٨٩	٣٨٨٩
	٦٦	١٠٠	١٠٠	٧٤	١١٢٦	٩٠	١٢٦٤	١١٥	١٧٤٥	١٤٠	٢١٢١	١٥٥	٢٣٤٩	٢٤٣	٢٠٨	٢٦٨٢	٢٩٠	٤٢٩٤	٤٢٩٤
إجمالى القطاع العام	٢٢٤٤	١٠٠	١٠٠	٥١٣١	١٥٣٤	٥٧٤١	١٧١٧	٦٨٧٨	٢٠٥٧	٧٧٨٠	٢٣٢٧	٩٣٧١	٢٨٠٢	١٢٦٨٨	٢٠٤٠	٤٠٩٢	١٥٩٥٣	٤٧٧٠	٤٧٧٠

المصدر :-

تقارير وزارة الصناعة

كما يلاحظ من الجدول رقم (٥/١) تزايد الأهمية النسبية لقيمة منتجات الصناعات الغذائية تليها صناعات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة ثم الصناعات الكيماوية وتليها الصناعات المعدنية ، ثم تأتي الصناعات الهندسية فى المرتبة الخامسة من حيث الأهمية النسبية فى إجمالى قيمة منتجات القطاع الصناعى المصرى .

كما يوضح الجدول رقم (٦/١) الانتاج المستهدف من الأنشطة الصناعية المختلفة خلال الأعوام (١٩٩٤/٩٣) ، (١٩٩٥/٩٤) مقارنة بالمتحقق عام (١٩٩٣/٩٢) والهيكل النسبى للقطاعات الصناعية المختلفة . ومنه يتضح أن قطاع الصناعات الغذائية يأتى فى المقدمة ويمثل إنتاجه فى عام ١٩٩٥/٩٤ نحو ٣٠,٣% من إجمالى الانتاج الصناعى ، كما يتوقع أن يصل معدل النمو السنوى لإنتاجه فى عام ١٩٩٥/٩٤ نحو ٤,٧% مقارنة بعام ١٩٩٤/٩٣ . بينما يمثل نشاط صناعة الغزل والنسيج والصناعات الكيماوية فى عام ١٩٩٥/٩٤ نسبة ٢٧,٢% ، ٢٠,٢% من إجمالى الانتاج الصناعى على التوالى ، مع توقع أن يبلغ معدل النمو السنوى خلال عام (١٩٩٥/٩٤) ٧,٦% فى الأولى وفى الثانية ٤,٩% مقارنة بعام ١٩٩٣/٩٢ .

جدول رقم (٧١)

الانتاج الصناعي المستهدف في عام ١٩٩٥/٩٤ للانشطة
الصناعية المختلفة مقارنة بعامي ١٩٩٣/٩٢ ، ١٩٩٤/٩٣

القيمة بالمليون جنيه
بأسعار ١٩٩٢/٩١

الأنشطة الصناعية	عام ١٩٩٣/٩٢	المتوقع ١٩٩٤/٩٣	المستهدف ١٩٩٥/٩٤	الهيكل النسبي % ١٩٩٥/٩٤	معدل نمو النمو السنوي %
الصناعات الغذائية	١٩٠٤٤٨	١٩٧٨٣٥	٢٠٧٠٦٨	٣٠٣	٤٧
صناعات الغزل والنسيج	١٦٥١٩٤	١٧٣٦١٦	١٨٥٦٥٥	٢٧٢	٧٦
الصناعات الكيماوية	١٣٦٣٥٣	١٣١٤٠٣	١٣٧٨١٦	٢٠٢	٤٩
الصناعات المعدنية	٥٣٨٤٩٤	٥٥٩١٨٨	٥٩٤٠	٨٧	٦٢
الصناعات الهندسية	٧٨٢٣٩	٨١١٩٢	٨٨٤٣٦	١٣	٨٩
الصناعات الاستخراجية	٣٨٧٨	٤٠٣٦	٤١٧٥	٠٦	٣٤
الإجمالي	٦١٧٩٥٦	٦٤٣٠٠	٦٨٢٥٥	١٠٠	٦٢

المصدر :-

وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعام ١٩٩٤/٩٣ ، لعام ١٩٩٥/٩٤ من الخطة
الخمسية الثالثة (١٩٩٣/٩٢ - ١٩٩٧/٩٦) ، المجلد الأول : المكونات الرئيسية والقطاعية
، إبريل ١٩٩٣ ، إبريل ١٩٩٤ .

أما باقى الأنشطة الصناعية فينتظر أن يتراوح معدل النمو السنوى لانتاجها فى عام ١٩٩٥/٩٤ ما بين ٨,٩٪ للصناعات الهندسية ، ٣,٤٪ للصناعات الاستخراجية . كما يتوقع ان يصل معدل النمو السنوى لانتاج الصناعات المعدنية فى عام ١٩٩٥/٩٤ إلى ٦,٢٪ مقارنة بعام ١٩٩٣/٩٢ .

٧ - إكتساب مهارات وخبرة واسعة فى إنشاء وتشغيل وصيانة العديد من المصانع فى مختلف القطاعات الصناعية مثل الصناعات الغذائية والنسجية والتعدينية والمعدنية والهندسية والكيمياوية وذلك على مدى أكثر من ثلاثين عاما . وقد إكتسبت العمالة الصناعية المصرية الكثير من الخبرات والمعرفة الفنية والتكنولوجية وهذه الخبرة بالاضافة إلى رخص الأيدى العاملة المهرة تمثل عناصر هامة للميزات النسبية لمصر مقارنة بغيرها من الدول العربية والأفريقية المجاورة .

٨ - عدم الأخذ بمبدأ التوزيع الاقليمى المتوازن فى توطين الصناعة المصرية مما أدى إلى نموها عشوائيا ، وتركزها فى مناطق معينة مثل القاهرة وشبرا الخيمة وحلوان والأميرية ، وفى محرم بك وكرموز والدخيلة والعامرية فى مدينة الأسكندرية ، وفى المحلة الكبرى وكفر الدوار وكفر الزيات ، وكذلك أسوان فى جنوب الصعيد . وقد أدى ذلك إلى آثار سلبية نتيجة زيادة الهجرة إلى مراكز التصنيع وتداخل المناطق السكنية مع المناطق الصناعية مما أدى إلى إختناق المرافق وأزمة الاسكان والمواصلات بالاضافة إلى إختلال التوازن البيئى وكثرة المخلفات الصناعية .

وباستعراض خريطة التوطن الصناعى فى مصر نلاحظ أنه فى عام ١٩٧٩ كان يوجد بالقاهرة الكبرى نحو ٥٣٪ من جملة المنشآت الصناعية ، ٤٥,٧٪ من جملة العاملين بالصناعة ، ٤٣,٦٪ من جملة الأصول الثابتة الصناعية ، ٤٦,١٪ من إجمالى القيمة المضافة للقطاع الصناعى . وكذلك يوجد بالأسكندرية ١٥,٣٪ من جملة المنشآت الصناعية ، ٢٣,٥٪ من جملة العمالة الصناعية ، ١٩,٣٪ من جملة الأصول الثابتة الصناعية ، ٢١,٢٪ من جملة القيمة المضافة الصناعية . وهذا يعنى أن أكثر من ثلثى الصناعة تتركز فى مدينتى القاهرة

الكبرى والاسكندرية مع أن نصيبها من إجمالى عدد السكان عام ١٩٧٩ كان أقل من ٣٠ ٪ ، وهذا يعكس عدم التوازن فى توطین الصناعة وتوزيعها جغرافيا فى مصر .

ومن الجدير بالذكر أن الخطط المتعاقبة للتنمية والتخطيط الصناعى منذ بداية الستينات قد أخذ فى إعتبارها عوامل الميزة النسبية فى توطن مشروعات صناعية فى الوجه القبلى (مثل مصانع الغزل بقنا وسوهاج والمنيا والفيوم وأسيوط وبنى سويف ، وتجفيف البصل فى سوهاج وتجفيف البلح فى البدرشين ، ودرجة الزيوت فى سوهاج ، وصناعة الأسمدة فى أسوان وصناعة الألومنيوم فى نجع حمادى) وكذلك توطین مشروعات صناعية فى الوجه البحرى (مثل بستره الألبان فى المنصورة والاسماعيلية وطنطا ودمياط والخشب المضغوط فى فارسكور والحبيبي فى سندیون ودرجة الزيوت فى المنصورة ودمنهوور وغيرهما) .

٩ - إنشاء مجتمعات عمرانية جديدة جذبت الكثير من الصناعات الحديثة

منذ بداية سياسات الانفتاح الاقتصادى بصدر القانون رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٤ لتشجيع رأس المال العربى والأجنبى فقد واكب ذلك الاهتمام بخلق مجتمعات عمرانية جديدة كما تم سن الكثير من التشريعات والحوافز المشجعة على توطین الصناعة فى المجتمعات العمرانية الجديدة . كما تم التركيز فى الخطط الخمسية المتتالية (١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٧/٨٦) ، (١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١) على البعد المکانى للخطط التنمية الصناعية وذلك للتغلب على مشاكل تكس السكان فى الشريط الضيق لوادى النيل . وقد نجحت بعض هذه المجتمعات العمرانية الجديدة فى جذب وتوطین الكثير من الصناعات ومن أهمها مدينتى العاشر من رمضان (بمحافظة الشرقية) والسادس من أكتوبر وذلك لقربهم من العاصمة والأسواق والأيدى العاملة المدربة وسهولة المواصلات إليهما ، فى حين لم تحقق بعض هذه المجتمعات العمرانية الجديدة ماكان مستهدفا منها مثل مدينة السادات والصالحية الجديدة . ويوضح الجدول رقم (٧/١) عدد المشروعات الانتاجية فى الأنشطة الصناعية المختلفة التى تم توطینها فى المدن العمرانية الجديدة حتى ١٩٨٩/٩/٣٠ . كما يوضح الجدول رقم (٨/١) عدد المصانع تحت الانشاء بهذه المدن حتى ١٩٨٩/٩/٣٠ .

جدول رقم (٧/١) عدد المصانع في الأنشطة الصناعية المختلفة المستوطنة في المدن العمرانية الجديدة حتى ١٩٨٩/٧/٣٠

عدد المشروعات الصناعية في المدن الجديدة								الأنشطة الصناعية
الإجمالي	بنى سويف الجديدة	دمياط الجديدة	الصالحية الجديدة	برج العرب	السادات	السادس من أكتوبر	١٠ رمضان	
٦٥	—	—	٢	٤	٨	١٠	٤١	الصناعات الغذائية
٤٩	—	—	٣	٥	٢	١٢	٢٧	منتجات خشبية وأثاث معدني
٥٢	—	—	٢	١	٩	٨	٣٣	صناعة البلاستيك
٢٤	—	—	—	٢	١	٣	١٨	منتجات ورقية
٦٦	—	—	—	٤	٦	١٤	٤٢	غزل ونسيج
٤٤	—	—	٢	—	٥	١٢	٢٥	صناعات كهربية وهندسية
٢٨	—	—	١	٤	٥	٧	١١	صناعات معدنية وميكانيكية
١٠٢	—	—	٢	١٢	١١	٤١	٣٦	مواد البناء
٥٦	—	—	٢	٦	١١	١٣	٢٤	كيماويات وأدوية
١٠٨	—	—	١	٢	٣	١٩	٨٣	صناعات متنوعة
٥٩٥	—	—	١٥	٤٠	٦١	١٣٩	٣٤٠	الإجمالي

المصدر :-

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

جدول رقم (٨/١)

عدد المصانع التي تم إنشاؤها في المدن الجديدة حتى ١٩٨٩/٧/٢٠

عدد المصانع التي تم إنشاؤها في المدن الجديدة حتى ١٩٨٩/٧/٢٠								الأنشطة الصناعية
الإجمالي	بنى سويف الجديدة	دمياط الجديدة	الصالحية الجديدة	برج العرب	السادات	السادس من أكتوبر	١٠ رمضان	
٨٨	٢	—	٣	٨	١٠	٢٦	٣٩	الصناعات الغذائية
٥١	—	—	—	٣	٩	٨	٢١	منتجات خشبية وأثاث معدني
٤٠	—	—	١	٦	٩	٦	١٨	صناعة البلاستيك
١٢	—	—	—	٢	٢	٦	٣	منتجات ورقية
٥٢	—	—	—	٦	٥	٧	٣٥	غزل ونسيج
٥٧	—	—	١	٣	١٠	١٥	٢٨	صناعات كهربية وهندسية
٤١	—	—	—	٣	٨	—	٣٠	صناعات معدنية وميكانيكية
٦٧	—	—	٥	٤	٧	٣٨	١٣	مواد البناء
٥١	—	—	١	١١	٨	١٠	٢١	كيماويات وأدوية
٩٤	—	٤	٢	٧	٨	٤	٦٩	صناعات متنوعة
٥٥٥	٢	٤	١٣	٥٢	٧٦	١٢٠	٢٨٧	الإجمالي

المصدر :-

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

ومن الجداول (٧/١) ، (٨/١) يتضح تنوع الأنشطة الصناعية المقامة فى المدن العمرانية الجديدة مع زيادة الأهمية النسبية لصناعات الغزل والنسيج والصناعات الغذائية وصناعة مواد البناء وصناعة الكيماويات والأدوية . وقد إحتلت مدينة العاشر من رمضان المرتبة الأولى ومازالت تمثل قطب نمو واعد لجذب مزيد من المشروعات الصناعية حيث أقيم بها ٣٤٠ مصنع بالإضافة إلى ٢٨٧ مصنع تحت الانشاء وذلك حتى ١٩٨٩/٩/٣٠ . ويليهما فى الأهمية مدينة السادس من أكتوبر ثم يليها فى المرتبة الثالثة مدينة السادات ثم مدينة برج العرب . وللقاء مزيد من الضوء على إقتصاديات المشروعات الصناعية المنتجة والمقامة بالمدينة الجديدة حتى ١٩٨٩/٩/٣٠ نورد فيما يلى الجداول أرقام (٩/١) - (١٢/١) والتي توضح بيان رأس المال المستثمر ، قيمة الانتاج الصناعى وعدد العاملين وأجورهم السنوية فى المصانع المنشأة بالمجتمعات العمرانية الجديدة وذلك على الترتيب . ومن هذه الجداول يتضح الأهمية النسبية لمدينتى العاشر من رمضان والسادس من أكتوبر كمراكز صناعية جديدة واعدة لجذب مزيد من الاستثمارات والعمالة الصناعية .

تتكون الصناعة المصرية من ثلاث قطاعات رئيسية هى القطاع المملوك للدولة (قطاع الأعمال العام الصناعى) والقطاع الخاص والتعاونى بالإضافة إلى القطاع الاستثمارى المشترك (عام وخاص مع رأس المال الأجنبى بنسب متفاوتة وذلك بعد تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى وإصدار تشريعات لجذب رأس المال العربى والأجنبى بموجب القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ وتعديلاته) .

١٠ - زيادة مشاركة القطاع الخاص الصناعى فى الاستثمار والانتاج خاصة بعد تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى عام ١٩٧٤ . فقد زاد نصيب القطاع الخاص الصناعى من قيمة الانتاج الصناعى الكلى من ٢٢٪ فى عام ١٩٧٤ إلى ٣٢٪ فى عام ١٩٨٣/٨٢ . وقد أنشئت شركات صناعية خاصة ومشتركة جديدة كما زادت مساهمات الاستثمارات الأجنبيه طبقا للقانون رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٤ . وقد زاد إنتاج هذه الشركات بمعدل من ٢٠ إلى ٣٠٪ سنويا، ولكن هذه الشركات ركزت على الأنشطة الصناعية الخفيفة لانتاج سلع إستهلاكية للسوق

جدول رقم (٩/١)

بيان رأس المال المستثمر للمصانع المنتجة بالمدن الجديدة حتى ١٩٨٧/٧/٣٠

(القيمة بالآلاف جنيه)

الأنشطة الصناعية	١٠ رمضان	السادس من أكتوبر	السادات	برج العرب	الصالحية الجديدة	دمياط الجديدة	بنى سريف الجديدة	الإجمالي
الصناعات الغذائية	١٩٥٧٥٩	٢٠٠٠٦	٢٤١٣٦	٤٦٢٣٧	٣٥٣٥	—	—	٢٩٩٦٧٣
منتجات خشبية وأثاث معدني	٩٠٢٨١	٢٠٩٠٥	٩٠٠	٩٠٨٤	٢٣٧٩	—	—	١٢٣٥٤٩
صناعة البلاستيك	١٦٦٠٩٢	٢٣٦٠٠	٨٦٩٢	١٠٠٠	٧٦٦	—	—	٢٠٠١٥٠
منتجات ورقية	٨٦٥٠٢	٥١٧٥	١١٢٠	٥٦٥٠	—	—	—	٩٨٤٤٧
غزل ونسيج	٣٥٤٣٠٤	٢٠٩٦٥	٣٢١٣٠	٦٩٦٩	—	—	—	٤٢٤٣٦٨
صناعات كهربية وهندسية	٢٢٤٨٣٠	٢١٥٧٩	٨٦٩٣	—	٢٨٥٢٠	—	—	٢٨٣٦٢٣
صناعات معدنية وميكانيكية	٧٧٧٢٠	٤٥٣٠	١٦٥٦٩	٨٢١٦	٢٠٤١	—	—	١٠٩٠٧٦
مواد البناء	١٥١٥٣٢	٩٩٨٢١	٤٨٤٣٩	٦١٧٠	٢١١٧	—	—	٣٠٨٠٧٩
كيماويات وأدوية	٢٠٥٨٥	٤٠٠٢٠	٢٤٩٨٢	١١٠٨٠	٥٦٠٠	—	—	٦١٢٣٦٧
صناعات متنوعة	٣٦٦٦٢٣	٦٩٣٩٥	٤٩٥٠	٦٦٤٨	٤٩٠	—	—	٤٤٨١٠٦
الإجمالي	١٧٣٤٢٢٨١	٢٣٥٩٩٦	١٩٠٦١١	١٠١٠٥٤	٤٥٤٤٨	—	—	٢٤٠٧٣٢٧

المصدر :-

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

جدول رقم (١٠/١)
بيان قيمة الإنتاج الصناعي في المصانع المنشأة بالمدن الجديدة حتى ١٩٨٧/٧/٢٠

(القيمة بالآلاف جنيه)

الأنشطة الصناعية	١٠٠ رمضان	السادس من أكتوبر	السادات	برج العرب	الصالحية الجديدة	دمياط الجديدة	بنى سويف الجديدة	الإجمالي
الصناعات الغذائية	١٥٠٨٤٣	٢٢٦٠٠	٨٨٣٠٧	٦٥٣٢٥	٢٨٥٠	—	—	٢٢٩٩٢٥
منتجات خشبية وأثاث معدني	٧٩٠٧٣	١٧٩٩٠	١٨٦٤	٨٤٠٠	٣٥٣٦	—	—	١١٠٨٥٣
صناعة البلاستيك	١١٦٤٢٠	١٥٧٥٠	٤١٩٧٨	١٠٥٦	١٢٥٠	—	—	١٧٦٤٥٤
منتجات ورقية	٦٢٥٤٤	٥١٧٥	١٩٢٠	٩٦٠٠	—	—	—	٧٩٣٣٩
غزل ونسيج	٢٥٥٠٤١	٢٤٥٠٠	٩٠٩٨٥	٨٦٩٠	—	—	—	٣٧٩٣١٦
صناعات كهربية وهندسية	١٧٠٨٢٧	٢٢٠٥٠	٤١٦٥٠	—	٢٤٧٥٠	—	—	٢٥٩٣٧٧
صناعات معدنية وميكانيكية	٣٨٨٧٣	٤٩٨٠	١٩٨٥٠	١٣٥٨٨	٧٧٥	—	—	٧٧٠٦٦
مواد البناء	١٩١٤٣٣	٦٢٠٢١	٧٧٦٤٥	٨٥٠٠	٩٣٣	—	—	٣٤٠٥٢٢
كيماويات وأدوية	٨١٦٥٤	٢٢٧٦٠	٦٩٠٧٥	١٣٧٠٠	١٩٢٠٠	—	—	٢١٦٣٨٩
صناعات متنوعة	٢٣١٢٢٨	١٢١٩٣٥	٣٦٢٥	١١٠٥٠	١٨٠	—	—	٣٦٧٠١٨
الإجمالي	١٣٧٧٩٣٦	٣٢٩٧٦١	٤٣٥٨٩٩	١٣٨٩٠٩	٥٣٤٥٤	—	—	٢٣٣٥٩٥٩

المصدر :-

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

جدول رقم (١١/١)

بيان بعدد العاملين بالمشروعات الصناعية المنتجة بالمدينة الجديدة حتى ١٩٨٩/٦/٣٠

الأنشطة الصناعية	١٠ رمضان	السادس من أكتوبر	السادات	برج العرب	الصالحية الجديدة	دمياط الجديدة	بنى سويف الجديدة	الإجمالي
الصناعات الغذائية	٢٢٣٤	٦٧٥	٤٢	٢٠٧	١٠٠	—	—	٣٢٥٨
منتجات خشبية وأثاث معدني	١٤٠١	١١٨٨	٢٠	٢٨٨	١٠٦	—	—	٣١٠٣
صناعة البلاستيك	٢٣٣٢	٤٠٢	٢٥٢	٢٠	٢٨	—	—	٢٠٤٤
منتجات ورقية	٧٧٨	١٢٠	٣٢	٢٥٦	—	—	—	١١٨٦
غزل ونسيج	٤٣٦٤	١٣٩٩	٥٥٠	٥١٨	—	—	—	٦٨٣١
صناعات كهربية وهندسية	٣٩٠٤	٥٧٧	٤٤٢	—	٢٧٨	—	—	٥٢٠١
صناعات معدنية وميكانيكية	٦٧١	٧٥٢	٦٢٩	٢٤٢	١٣٤	—	—	٢٤٢٩
مواد البناء	١٧٣٨	١٠٤٢	٦٠٤	٤٠٠	٥٨	—	—	٣٨٤٢
كيماويات وأدوية	١٦٩١	٦٥٨	٥٧٩	٢١٨	٢٦٠	—	—	٣٤٠٦
صناعات متنوعة	٤١٧٤	١٤١٢	١٣٥	٤٤	٤٠	—	—	٥٨٠٥
الإجمالي	٢٣٢٨٧	٨٢٢٥	٢٢٨٥	٢٣٠٤	١٠٠٤	—	—	٢٨١٠٥

المصدر :-

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

جدول رقم ١ (١٢/١)

بيان الأجر السنوية بالمشروعات الصناعية المنتجة بالمدن الجديدة حتى ٣٠/٧/١٩٨٩

(القيمة بالآلاف جنيه)

الأنشطة الصناعية	١٠ رمضان	السادس من أكتوبر	السادات	برج العرب	الصالحية الجديدة	دمياط الجديدة	بنى سويف الجديدة	الإجمالي
الصناعات الغذائية	٣٥٩٠	١٦٩١	٩١٦	٣٩٥	٢٧٦	—	—	٦٨٦٨
منتجات خشبية وأثاث معدني	٢٠٨٧	٣٥٧٤	٤٨	٦٠٠	١٢٨	—	—	٦٤٣٧
صناعة البلاستيك	٣٥٠٦	١٢٠٦	٥٧٥	٥٠	٣٩	—	—	٥٣٧٦
منتجات ورقية	٢٥٢٨	٣١٢	٥٦	٣٢٥	—	—	—	٣٢٢١
غزل ونسيج	٧٠٠٢	٤٤٨٥	١١٨٥	١٤٠٩	—	—	—	١٤٠٨١
صناعات كهربية وهندسية	٥٧٧٠	١٦٧٢	١٣٠٥	—	٦٠٧	—	—	٩٣٥٤
صناعات معدنية وميكانيكية	١٢٥٧	٢٥٦٦	٧٨٥	٨٣٩	١١١	—	—	٥٥٤٨
مواد البناء	٣٦٣٧	٢٩٠٨	١٠١٠	٦١٥	٨٥	—	—	٨٣٤٥
كيماويات وأدوية	٢٤٩٠	١٩٧١	١٤٤٠	٣٧٥	١٠٤٠	—	—	٧٣١٦
صناعات متنوعة	٦٤٠٤	٤٦٦٨	٣٠١	١٤٦	١٢٠	—	—	١١٦٣٩
الإجمالي	٣٨٢٦١	٢٥٠٥٣	٧٦٢١	٤٧٤٤	٢٤٠٦	—	—	٧٨٠٨٥

المصدر :-

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

المحلى ، وذلك لتمتعها بالحماية الجمركية من جهة ، وبمميزات قانون الاستثمار من جهة
إنخفاض سعر الفائدة وفترات السماح فى سداد القروض والضرائب وتحويل الأرباح للخارج
وغيرها من الحوافز الأخرى .

كذلك زالت عن القطاع الخاص فى ظل قانون الاستثمار أنواع كثيرة من الرقابة
المباشرة للدولة كما ان نظم الحوافز والميزات فى قانون الاستثمار ساعدت على جذب
إستثمارات القطاع الخاص والاستثمارى المشترك نحو مشروعات سريعة العائد ومرتفعة
الربحية مثل المشروعات المصرفية والسياحية والتجارية والاستهلاكية والخدمية ، بدلا من
توجيهها نحو الصناعة للإنتاج المحلى والتصدير .

وقد أكدت الخطة الخمسية (١٩٨٣/٨٢ - ١٩٨٧/٨٦) دور القطاع الخاص فى
المساهمة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ، وأوضحت أنه لا يوجد مجال مغلق على
القطاع الخاص ، ومن ثم تضمنت خطة قطاع الصناعة مجالات صناعية يمكن أن يساهم فيها
القطاع الخاص الصناعى بفعالية ، ومثال ذلك الصناعات الغذائية والهندسية وصناعة الملابس
الجاهزة والأدوية الخ .

كذلك عدلت فوائد القروض لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى قطاع الصناعة
والمجالات الانتاجية عموما أكثر مما يناله من تشجيع فى مجالات التجارة والاستيراد وذلك
بهدف تصويب المسار الاقتصادى .

ويوضح الجدول رقم (١٣/١) بيان برؤوس الأموال والتكاليف الاستثمارية والعمالة
والأجور وقيمة الانتاج للمشروعات الصناعية المنتجة والخاضعة لقانون الاستثمار العربى
والأجنبى وذلك حتى ١٩٩٠/٦/٣٠ .

جدول رقم (١٣/١)

بيان إجمالي المشروعات الموافق عليها للعمل داخل البلاد والتي بدأت النشاط حتى ١٩٩٠/٧/٣٠

(القيمة بالآلاف جنيه)

القطاع	عدد	رؤوس الأموال المصرح بها			التكاليف الاستثمارية المستهدفة			العمالة المستهدفة			الآثار المستهدفة			قيمة الإنتاج أو رقم الأعمال
		ع . محلية	ع . أجنبي	إجمالي	ع . محلية	ع . أجنبي	إجمالي	ع . محلية	ع . أجنبي	إجمالي	مصريين	أجانب	إجمالي	
المشروعات الصناعية														
صناعة الغزل والنسيج	٦٠	٧٠٣٧٨٩	١٣٨٩٤٤	٨٣٢٧٣٣	٨٨٨٣٨٦	٩١٥٤٣٤	١٨٠٣٨٢٠	٥٣١٣١	٢١٧	٥٣٢٤٨	٤٩٥٧٥	١٦٣٤	٥١٢٠٩	٨٩٤٧١٩
الصناعات الغذائية	٥٨	٨٦١١٤	١٠٢٢٣٣	١٨٨٣٤٧	١٥٣٣١٥	٢٣٩٧٦٢	٣٩٢٩٧٧	٩٢٤٩	٣٨	٩٢٨٧	١٤٨٤١	٤٣٩	١٥٣٨٠	٦٦٥٠٢٩
الصناعات الكيماوية	٩٦	٧٩٧٣٢	٢٤٩٩٩٩	٣٢٩٧٣١	٢٠٩٦١٦	٣٩٧٨٩٨	٦٠٧٥١٤	١١١٣٧	١٥٣	١١٢٩٠	٢١٣٥٨	١٦٩٩	٢٢٩٥٧	٥٨٠٢٥٨
الصناعات الخشبية	١١	٣١٧٦٩	٢٢٣٠٦	٦٤٠٧٥	٦٧١٠٤	٣٨٤٣٦	١٠٥٥٤٠	٢١٩١	١٥	٢٢٠٦	٢٨٣١	٨٥	٢٩١٦	٤٠٦٤١
الصناعات الهندسية	٤٠	٨١٦٨٩	٨٥٦٨٠	١٦٧٣٦٩	١٧٨٤٨٢	١٣١١٥٢	٣٠٩٦٣٤	٤٨٢٤	٤٨	٤٨٧٢	٩٦٣٨	١٠٣١	١٠٦٥٩	٢٤٥٩١٠
صناعة مواد البناء	٥٩	٢٣٧٢٩١	١١٩٥٥٢	٣٥٦٨٤٣	٣٨٦٣٧٣	٤٣٢٤٠٢	٨١٨٦٧٥	٨٤٨٠	٤٣	٨٥٢٣	١٤٤٢٧	٨٩٩	١٥٣٢٦	٢٤٤٢٦٣
الصناعات المعدنية	٣٨	١٦١٩٩٧	١٥٥٦٥٠	٣١٧٦٤٧	٢٢٥٦٣٥	٥٦٤٠١٨	٧٨٩٦٥٢	٧٧٧٠	١٩٠	٧٩٦٠	١٦٤٤٧	١٠٨١٠	٢٧٢٥٧	٤٠٠٦٠٣
الصناعات الدوائية	١٧	٤٤٥٦٠	٧٤٢٤٥	١١٨٨٠٥	١٠٧٠٩٤	١١٩٨٧١	٢٢٦٦٦٥	٢٥٥٢	٢٤	٢٥٧٦	٨٤٣٢	٧٥٦	٩١٨٨	١٥٢١٢٤
الصناعات التعدينية	٢	١١٤٢	١١٠٧	٢٢٥٠	١٩٥٤	٢٨٠٨	٤٧٦٢	٢٩٩	—	٢٩٩	٤٢٧	—	٤٢٧	٢٢٦٠
إجمالي المشروعات الصناعية	٢٨١	١٤٢٨٠٨٤	٩٤٩٧١٦	٢٣٧٧٨٠٠	٢٣١٧٧٥٩	٢٨٤١٧٨١	٥٠٥٩٥٤٠	٩٩٦٣٢	٧٢٨	١٠٠٣٦١	١٣٧٨٧٦	١٧٢٤٢	١٥٥٣١٩	٢٣٢٦٩١٧

المصدر :-

هيئة الاستثمار